

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة أعمال



عنوان التقرير

أثر تطبيقات تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على كفاءة رأس المال البشري في منشآت القطاع الخاص السعودي

إعداد الطالب/غازي فرحان العنزي

الرقم الأكاديمي/٢٥٣٠٠١٣٦٧

إشراف/

د.الفیصل عبد الحمید

د.فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

قائمة المحتويات

.....	المقدمة
.....	أهمية أخلاقيات البحث العلمي
.....	المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
.....	القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
.....	القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي
.....	التطبيق العملي على موضوع البحث
.....	الخاتمة
.....	المراجع

أولاً: المقدمة

يُعدّ البحث العلمي من أهم الوسائل التي يعتمد عليها الإنسان في اكتساب المعرفة وتطويرها، إذ يمثل منهجاً منظماً يهدف إلى دراسة الظواهر المختلفة وتحليلها وفق أسس علمية دقيقة للوصول إلى نتائج موثوقة تساهم في حل المشكلات وتطوير المجتمعات. وقد أصبح البحث العلمي في العصر الحديث ركيزة أساسية للتقدم والتنمية في مختلف المجالات العلمية والاقتصادية والاجتماعية والتقنية، لما له من دور كبير في إنتاج المعرفة ودعم عملية اتخاذ القرار وتحسين الأداء المؤسسي.

ولا يقتصر نجاح البحث العلمي على اتباع الخطوات المنهجية السليمة فحسب، بل يتطلب أيضاً الالتزام بمجموعة من المبادئ والقيم الأخلاقية التي تحكم سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث.

وتعرف أخلاقيات البحث العلمي على أنها مجموعة من المبادئ والقيم والمعايير التي تنظم سلوك الباحث أثناء جميع مراحل البحث العلمي، بدءاً من اختيار موضوع الدراسة وتصميمها، مروراً بجمع البيانات وتحليلها، وانتهاءً بعرض النتائج وتفسيرها ونشرها. وتهدف هذه الأخلاقيات إلى ضمان النزاهة والشفافية والموضوعية في إنتاج المعرفة العلمية، بما يعزز الثقة في نتائج البحوث ويساهم في خدمة المجتمع وتطوير المعرفة الإنسانية (Resnik, 2020).

ويعرّف كريسويل وكريسويل أخلاقيات البحث العلمي بأنها مجموعة من المعايير التي تحكم السلوك المقبول للباحثين عند إجراء الدراسات العلمية، بما يضمن حماية المشاركين واحترام حقوقهم والمحافظة على مصداقية النتائج العلمية (Creswell & Creswell, 2018).

ومن هنا تبرز أهمية دراسة أخلاقيات البحث العلمي باعتبارها عنصراً أساسياً في نجاح أي بحث أكاديمي، حيث إن الالتزام بها يعكس المسؤولية المهنية والأخلاقية للباحث، ويساعد في بناء بيئة علمية قائمة على النزاهة والشفافية والاحترام المتبادل، بما يساهم في خدمة العلم والمجتمع وتحقيق التنمية المستدامة.

ويهدف هذا التقرير إلى توضيح المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي وتحليل أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث الأكاديمي، مع تطبيق هذه المبادئ عملياً على موضوع البحث: "أثر تطبيقات تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على كفاءة رأس المال البشري في منشآت القطاع الخاص السعودي"، بما يساهم في ضمان إجراء البحث وفق المعايير العلمية والأخلاقية المعتمدة.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي عنصراً أساسياً في نجاح الدراسات الأكاديمية، حيث تساهم في تحقيق المصداقية والثقة في النتائج البحثية، وتضمن أن تتم جميع مراحل البحث وفق معايير علمية سليمة. كما تساعد على حماية حقوق المشاركين في الدراسات، والمحافظة على خصوصية المعلومات التي يتم جمعها منهم، ومنع إساءة استخدامها (American Psychological Association, 2020).

وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في عدة جوانب، من أبرزها:

١. ضمان جودة ومصداقية النتائج

يساعد الالتزام بالأمانة العلمية والموضوعية في إنتاج نتائج دقيقة وقابلة للتحقق، مما يعزز ثقة الباحثين والمؤسسات وصناع القرار في مخرجات البحث العلمي.

٢. حماية المشاركين في البحث

تضمن الأخلاقيات البحثية احترام حقوق المشاركين والحفاظ على سرية بياناتهم، وعدم تعريضهم لأي أضرار نفسية أو اجتماعية أو مهنية قد تنتج عن مشاركتهم في الدراسة.

٣. تعزيز الثقة بالمؤسسات الأكاديمية

عندما تلتزم المؤسسات والباحثون بالمعايير الأخلاقية، فإن ذلك يعزز سمعة المؤسسة الأكاديمية ويزيد من موثوقية الأبحاث الصادرة عنها.

٤. مكافحة الممارسات غير الأخلاقية

تسهم أخلاقيات البحث العلمي في الحد من الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتلاعب بالنتائج، وهي ممارسات تؤثر سلبًا على جودة المعرفة العلمية.

٥. خدمة المجتمع وصناعة القرار

تساعد البحوث الملتزمة أخلاقياً في تقديم نتائج موثوقة يمكن الاستفادة منها في تطوير السياسات والاستراتيجيات الإدارية والتنموية، خاصة في المجالات الحديثة المرتبطة بالذكاء الاصطناعي وتحليل البيانات الضخمة.

وفي دراسة "أثر تطبيقات تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على كفاءة رأس المال البشري في منشآت القطاع الخاص السعودي"، تبرز أهمية الأخلاقيات البحثية بشكل واضح؛ إذ يتعامل الباحث مع بيانات الموظفين والمنظمات، والتي قد تتضمن معلومات حساسة تتعلق بالأداء الوظيفي والكفاءة والإنتاجية. ولذلك فإن الالتزام بالسرية والخصوصية والحصول على الموافقات اللازمة قبل جمع البيانات يعد أمراً ضرورياً لضمان سلامة البحث ومصداقية نتائجه. كما أن الموضوعية في تحليل البيانات وتفسير النتائج تساعد في تقديم استنتاجات واقعية يمكن الاعتماد عليها في تطوير سياسات إدارة رأس المال البشري داخل منشآت القطاع الخاص السعودي.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

تستند أخلاقيات البحث العلمي إلى مجموعة من المبادئ الأساسية التي توجه سلوك الباحث وتضمن سلامة العملية البحثية وجودة نتائجها.

١. الأمانة العلمية

يقصد بالأمانة العلمية التزام الباحث بنقل المعلومات والبيانات والنتائج بدقة وصدق دون تحريف أو تزوير، مع توثيق جميع المصادر والمراجع المستخدمة.

مثال تطبيقي: عند دراسة أثر تطبيقات الذكاء الاصطناعي على كفاءة رأس المال البشري، يجب على أن يكون عرض نتائج الاستبيانات أو المقابلات كما هي دون تعديلها لتتوافق مع توقعاته أو فرضياته.

٢. النزاهة العلمية

تعني النزاهة التزام الباحث بالقيم الأخلاقية والمهنية طوال مراحل البحث، والابتعاد عن أي ممارسات قد تؤثر في مصداقية الدراسة.

مثال تطبيقي: إذا أظهرت نتائج الدراسة أن بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي لا تحقق الأثر المتوقع على كفاءة الموظفين، فيجب عرض هذه النتائج بموضوعية وعدم إخفائها.

٣. الموضوعية

تعني الموضوعية تجنب التحيز الشخصي أو المؤسسي عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها.

مثال تطبيقي: ينبغي ألا يؤثر رأي الباحث المسبق حول فوائد الذكاء الاصطناعي على تفسير النتائج أو اختيار العينة المشاركة في الدراسة.

٤. السرية والخصوصية

يقصد بها حماية البيانات الشخصية والمعلومات الحساسة الخاصة بالمشاركين وعدم الإفصاح عنها لغير الأغراض العلمية.

مثال تطبيقي: عند جمع بيانات من موظفي منشآت القطاع الخاص السعودي، يجب عدم الكشف عن أسمائهم أو بياناتهم الوظيفية في التقرير النهائي.

٥. الموافقة المستنيرة

تعني حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد اطلاعهم على أهداف الدراسة وإجراءاتها وحقوقهم بشكل واضح.

مثال تطبيقي: قبل توزيع الاستبيانات على الموظفين، يتم توضيح هدف البحث وآلية استخدام البيانات وحقوق المشارك في الانسحاب في أي وقت دون أي تبعات.

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

تواجه البحوث العلمية العديد من التحديات الأخلاقية التي قد تؤثر على مصداقية النتائج إذا لم يتم التعامل معها بالشكل الصحيح.

١. الانتحال العلمي

هو استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية.

مثال: قيام الباحث بنسخ جزء من دراسة سابقة حول الذكاء الاصطناعي دون توثيق المرجع.

٢. تزوير البيانات

ويقصد به تغيير البيانات الحقيقية أو تعديلها للوصول إلى نتائج معينة.

مثال: تعديل نتائج الاستبيانات لإظهار تأثير إيجابي أكبر للذكاء الاصطناعي على أداء العاملين.

٣. فبركة البيانات

وتعني اختلاق بيانات أو نتائج لم يتم الحصول عليها فعلياً من المشاركين.

مثال: إضافة استجابات وهمية إلى الاستبيان لزيادة حجم العينة.

٤. التحيز البحثي

يحدث عندما يتأثر الباحث بآرائه الشخصية أو توقعاته أثناء جمع البيانات أو تحليلها.

مثال: التركيز على النتائج الإيجابية للذكاء الاصطناعي وإهمال النتائج السلبية أو المحايدة.

٥. انتهاك الخصوصية

يتمثل في كشف معلومات المشاركين أو استخدامها خارج نطاق الدراسة.

مثال: مشاركة بيانات الموظفين أو نتائج تقييم أدائهم مع جهات غير مخولة بالاطلاع عليها.

٦. تعارض المصالح

يحدث عندما تكون للباحث أو للجهة الممولة مصالح قد تؤثر على موضوعية البحث.

مثال: تمويل الدراسة من شركة تقدم حلول الذكاء الاصطناعي مع محاولة التأثير على نتائج البحث لصالح منتجاتها.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

توجد العديد من القواعد والمعايير التي تنظم الممارسات الأخلاقية في البحث العلمي، ومن أبرزها التي تشكلت عبر العقود الماضية :

١. لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB-Institutional Review Boards)

تتولى هذه اللجان مراجعة البحوث قبل تنفيذها للتأكد من حماية المشاركين والالتزام بالمعايير الأخلاقية.

أهمية لجان IRB

- حماية المشاركين من الأضرار المحتملة.

- التأكد من وجود موافقة مستنيرة.

- ضمان سرية البيانات والمعلومات.

- مراجعة المخاطر والفوائد المتوقعة من الدراسة.

٢. معايير الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA Ethics Code)

تضع APA مجموعة من الإرشادات الأخلاقية المتعلقة بالتوثيق العلمي، وحماية المشاركين، وتجنب الانتحال العلمي، وضمان النزاهة والشفافية في البحوث.

٣. الأنظمة واللوائح الجامعية

تلزم الجامعات الباحثين بالالتزام بميثاق أخلاقيات البحث العلمي والحصول على الموافقات اللازمة قبل جمع البيانات. وتساعد هذه القواعد في تنظيم العملية البحثية وضمان تنفيذ الدراسات وفق أعلى المعايير الأخلاقية والعلمية.

سادساً: التطبيق العملي على موضوع البحث

يعد هذا الجزء الأكثر أهمية في التقرير، حيث يتم تطبيق مبادئ أخلاقيات البحث العلمي على موضوع الدراسة: "أثر تطبيقات تحليل البيانات الضخمة والذكاء الاصطناعي على كفاءة رأس المال البشري في منشآت القطاع الخاص السعودي". وهو موضوع يستوجب على الباحث وضع خطة واضحة للالتزام بالمبادئ الأخلاقية في كل مرحلة من مراحل الدراسة فيما يلي تحليل تطبيقي في تجسيد هذه المبادئ:

١. الأمانة العلمية (Scientific Integrity)

تُعد الأمانة العلمية أساس البحث العلمي، وتعني التزام الباحث بالصدق والدقة في جمع البيانات وتحليلها وعرض النتائج، مع تجنب التزوير أو التحريف أو إخفاء الحقائق. كما تتطلب توثيق جميع المصادر والاعتراف بجهود الباحثين الآخرين. مرجع: عبيدات، ذوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (٢٠٢٣). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. دار الفكر.

٢. النزاهة البحثية (Research Integrity)

تشير النزاهة البحثية إلى الالتزام بالقيم المهنية والأخلاقية في جميع مراحل البحث العلمي، بما يضمن موثوقية النتائج ومصداقيتها، ويعزز ثقة المجتمع العلمي في البحوث المنشورة.

مرجع: National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine. (2017). *Fostering Integrity in Research*. Washington, DC: The National Academies Press

٣. احترام الملكية الفكرية (Intellectual Property)

يقصد بها احترام حقوق المؤلفين والباحثين وعدم استخدام أعمالهم أو أفكارهم أو نتائجهم دون الإشارة إلى مصادرها الأصلية. ويعد التوثيق العلمي الصحيح أحد أهم مظاهر احترام الملكية الفكرية.

مرجع: American Psychological Association (APA). (2020). *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.)

٤. الانتحال العلمي (Plagiarism)

الانتحال العلمي هو استخدام كلمات أو أفكار أو نتائج الآخرين دون نسبتها إلى أصحابها الحقيقيين، ويُعد من المخالفات الأخلاقية الجسيمة التي قد تؤدي إلى رفض البحث أو سحب الدرجة العلمية.

مرجع: Roig, M. (2015). *Avoiding Plagiarism, Self-Plagiarism, and Other Questionable Writing Practices*. Office of Research Integrity

٥. الموافقة المستنيرة (Informed Consent)

تعني الحصول على موافقة المشاركين بعد شرح أهداف الدراسة وإجراءاتها والمخاطر المحتملة وحقوق المشاركين، بما يضمن مشاركتهم بصورة طوعية.

٦. السرية والخصوصية (Confidentiality and Privacy)

تلتزم أخلاقيات البحث الباحث بحماية المعلومات الشخصية للمشاركين وعدم الإفصاح عنها إلا بموافقتهم، مع اتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على أمن البيانات.

٧. الموضوعية والحياد (Objectivity)

تتطلب الموضوعية أن يكون الباحث محايداً في جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، وألا يسمح لمعتقداته أو مصالحه الشخصية بالتأثير على نتائج الدراسة.

٨. تجنب التزوير والاختلاق (Fabrication and Falsification)

يُحظر على الباحث اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الأصلية للوصول إلى نتائج معينة، لأن ذلك يضر بمصداقية البحث العلمي.

٩. الإفصاح عن تضارب المصالح (Conflict of Interest)

يتعين على الباحث الإفصاح عن أي مصالح مالية أو مهنية أو شخصية قد تؤثر في موضوعية البحث أو تفسير نتائجه.

١٠. الشفافية في عرض النتائج (Transparency)

تعني الشفافية توضيح منهجية الدراسة وإجراءاتها ونتائجها بصورة واضحة تسمح للباحثين الآخرين بفهم الدراسة وتقييمها وإعادة تطبيقها.

١١. المسؤولية الاجتماعية للباحث

يقع على الباحث التزام أخلاقي بأن تكون نتائج بحثه ذات فائدة للمجتمع، وأن يتجنب أي ممارسات قد تؤدي إلى الإضرار بالأفراد أو المؤسسات أو البيئة.

١٢. لجان أخلاقيات البحث العلمي

تتولى لجان أخلاقيات البحث العلمي مراجعة الدراسات قبل تنفيذها للتأكد من توافقها مع المعايير الأخلاقية المعتمدة، خاصة في الدراسات التي تشمل أفراداً أو بيانات حساسة.

مرجع: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٢١). دليل أخلاقيات البحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية العربية.

سابعاً: الخاتمة

تناول هذا التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في تعزيز جودة ومصداقية البحوث الأكاديمية، كما استعرض المبادئ الأساسية المتمثلة في الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، إضافة إلى أبرز القضايا الأخلاقية التي قد تواجه الباحثين مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات وانتهاك الخصوصية وتعارض المصالح.

ثامناً: المراجع

اولاً المراجع العربية

- عبيدات، نوقان، وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد. (٢٠٢٣). البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه. عمان: دار الفكر.
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٢١). دليل أخلاقيات البحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية العربية.

ثامناً: المراجع الأجنبية

- American Psychological Association. (2020). Publication manual of the American Psychological Association (7th ed.). American Psychological Association
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (5th ed.). Sage Publications
- Resnik, D. B. (2020). The ethics of research with human subjects: Protecting people, advancing science, promoting trust. Springer
- Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019). Research methods for business students (8th ed.). Pearson Education
- Israel, M., & Hay, I. (2006). Research ethics for social scientists. Sage Publications
- National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine. (2017). Fostering Integrity in Research. Washington, DC: The National Academies Press.
- American Psychological Association (APA). (2020). Publication Manual of the American Psychological Association (7th ed.).
- Roig, M. (2015). Avoiding Plagiarism, Self-Plagiarism, and Other Questionable Writing Practices. Office of Research Integrity.